بها ، ثم اعتبارها « قلعة للحرية والتقدم » في الشرق الاوسط ، وتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لها ، على الاسس نفسها التي قدمت بها لليونان وتركيا استنادا الى هذا « المبدأ » ٠

« مبدأ ايزنهاور »

ومع ذلك فان السياسة الخارجية الاميركية ـ رغم استمرارية اهدافها واستراتيجيتها واساليبها ـ وجدت نفسها في عام ١٩٥٧ في حاجة الى اصدار «مبدأ » جديد يتيح المبررات الاستراتيجية السياسية لمرحلة جديدة من التوسع الاميركي في منطقة الشرق الاوسط كان قد تم التمهيد لها بخنق التيار الثوري في اليونان وبخلق قاعدة **اسرائيل** على ارض **فلسطين** ٠

كانت « حرب السويس » عام ١٩٥٦ قد خلقت وضعا جديدا في المنطقة ايقظ روح القومية العربية وثقة العرب بأنفسهم وقدراتهم ، واعطت هزيمة العدوان الثلاثي نموذجا ليس لاقطار الامة العربية وحدها ، بل لكل الاقطار الصغيرة التي تشكل العالم النامي ولحركة التحرر الوطني ٠ ولم يكن باستطاعة الولايات المتحدة ان تقبل هذا الوضع ، رغم معارضتها ـ غير المباشرة ـ للعدوان الثلاثي على مصر لاهداف تتعلق برغبتها في ان تحل في الشرق الاوسط محل القوى الاستعمارية القديمة المتمثلة في بريطانيا وفرنسا ٠ وكان « مبدأ ايزنهاور » الذي اعلن بدوره في رسالة الرئيس الاميركي السنوية الى الكونغرس في بداية العام ١٩٥٧ تعبيرا صريحا عن هذا المعنى ٠

فقد اكد « مبدأ ايزنهاور » : (١) «ان الفراغ الحالي في الشرق الاوسط لا بد ان يتم شغله من جانب الولايات المتحدة قبل ان يتم شغله من جانب الاتحاد السوفياتي ٠ (٢) ان حالة عدم الاستقرار في الشرق الاوسط تزيد منها وتستغلها احيانا الشيوعية العالمية ٠ (٣) ضرورة زيادة المساعدات الاقتصادية والعسكرية لدول المنطقة لتمكينها من الوقوف بوجه محاولات السيطرة الشيوعية ، (٤) منح الرئيس الاميركي سلطة شاملة « لاستخدام القوات المسلحة الاميركية لضمان وحماية الاستقلال السياسي وحقوق السيادة للدول التي تطلب هذا العون ضد العدوان المسلح الصريح من قبل اية دولة تسيطر عليها الشيوعية العالمية » ٠

وهكذا كان « مبدأ ايزنهاور » بمثابة مد نطاق ـ رسميا ـ لمبدأ ترومان ، من جنوب اوروبا الى الشرق الاوسط بالتحديد ، وكما كان « مبدأ مونرو » تمهيدا لحروب تدخل عسكري اميركي في الاميركتين (في نصف الكرة الغربي)، وكان « مبدأ ترومان » تمهيدا لتدخل عسكري في اليونان ، كان « مبدأ ايزنهاور » التمهيد الذي اعدته السياسة الخارجية الاميركية للتدخل العسكري